خدمة

صلاة جناز العلمانيين

في الكنيسة الأرثوذكسية

عني بجمعه وترتيبه

الأرشمندريت خريستوفوروس عطاالله

" إن كنا أحياء أو راقدين فنحن للمسيح "

(رومية ٤ : ٨)

أيها الأحباء المؤمنون بالرب ، ،

إن الموت حدثٌ مؤكدٌ في حياتنا ، ومع ذلك كثيرون منا لا يريدون حتى النقاش فيه ، يريدون أن ينسوه أو أن يتناسوه ولكن هل نستطيع أن ننسى أننا مائتون ... زائلون ؟

إن الإنسان لا يريد أن يستسلم للموت ، وهذا بالذات هو برهان على عدم موته ، " من آمن بي ولو مات فسيحيا " (يو ١١:٢٥) . إننا هنا نرى السيد يكشف ويؤكد لنا عن الطريق التي تقود إلى عدم الموت ، إلى القيامة ، إلى الحياة وهو الذي بذل نفسه فدية للموت الذي كان مستولياً علينا أرقّاء تحت الخطيئة ، وانحدر بالصليب إلى الجحيم فحلّ أوجاع الموت وقام في اليوم الثالث فطرق لكل ذي جسد طريق البعث من بين الأموات فصار باكورة الراقدين وبكراً من بين الاموات ، وفقط الذين يؤمنون به يستطيعون أن يتخطوا هذا الحاجز ألا وهو القبر (الموت) ، لأنه يوجد قيامة وعدم فساد .

إن هاتين الحقيقتين راسختين في إيماننا الأرثوذكسي ، وهؤلاء الذين يؤمنون بذلك يكون لديهم رجاء ، وهم الذين ربما يخافون من الموت ولكنهم من المؤكد أنهم لن ييأسوا .

بالتالي فالجسد فقط يموت ، يفسد وينحلّ (إلى ما تركب منه) أما النفس فتمضي إلى حيث أخذت وجودها منه وتلبث هناك إلى يوم القيامة العامة . حيث أن النفس ستلبس الجسد الجديد الروحي " يزرع جسداً بشرياً ماديـاً فيقوم جسداً روحانياً " (١ كو ١٥:٤٤) وهكذا سيحيا الإنسان الحياة الأبدية التي قال عنها السيد :

" الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة " (يو ٥:٢٤) .

هذه هي الحقيقة ، إن الراقد " قد انتقل من الموت إلى الحياة " . بالتالي هو عضو حي في جسد الإله الحي ، وجسد يسوع هو الكنيسة ولهذا السبب فالكنيسة تتكون من جزئين هما : الكنيسة الظافرة - المنتصرة (أي كل هؤلاء الذين سبقونا على رجاء القيامة والحياة الأبدية) ، والكنيسة المجاهدة (أي نحن الأحياء المنتمين إلى الكنيسة والذين نعيش حياتها) . ومن هنا يقول آباء الكنيسة : أنه لا يوجد موت في الكنيسة ، في جسد يسوع المسيح ، بل يوجد رقاد ، انتقال . وإنما الموت هو فقط موت الخطيئة . لذلك فكثيرون من الأحياء الذين نراهم هم في الحقيقة أموات ، وكثيرون من الأموات في القبور هم في الحقيقة أحياء .

إننا في الكنيسة ، أحياء وراقدين ، ما زلنا متحدين ، لأننا أعضاء في جسد واحد ورأس هذا الجسد هو المسيح . فمن هنا تنبع مسؤولية الواحد تجاه الآخر ، الأحياء تجاه الراقدين ، حيث أن قمة هذه المسؤولية والواجب والتي تعبّر تعبيراً حقيقياً عن المحبة والإحترام لهم هي الصلاة من أجلهم . فإننا نرى ذلك واضحاً في الكتاب المقدس فمثلاً في العهد القديم يوجد صلاة من أجل الراقدين (٢ مكابيين ١٢:٤٠) ، وفي العهد الجديد نرى الرسول بولس في رسالته إلى تيموثاوس يصلّي من أجل أونيسوفوروس الراقد ، بالطبع إن كل إنسان سيدان على حسب أعماله حيث لا توجد توبة بعد الموت ، ولكن رحمة اللّه عظيمة ولا نستطيع أن ندرك أحكامه . لذلك فكنيستنا المقدسة ومنذ القرون الأولى للمسيحية وضعت صلوات من أجل نفوس الراقدين بالرب ، فهناك صلوات من أجل الراقدين كما للأحياء في كل قداس إلهي يقام . كما وأن القوانين الرسولية تذكر وتحث على صلاة النياحة ، وكل الآباء القديسين يتفقون على أن نفس الراقد ترتاح وتستفيد من هذه الصلوات (منهم القديسين كيرلّس الأورشليمي / يوحنا الذهبي الفم / يوحنا الرحيم ومكاريوس) . والمقصود بالصلاة من أجل الراقدين :

١) إقامة القداديس عن نفس الراقد من أجل غفران خطاياه وراحة نفسه ، وخاصة في الأيام الأربعين الأولى من وفاته (ويفضل أن تُجرى باستمرار) . وأن يُذكر اسمه من قبل الكاهن على المذبح المقدس " الذكرانية " حيث أنه في نهاية القداس الإلهي يُسقط الكاهن كل الأجزاء الموجودة على الصينية المقدسة (وهذه الأجزاء هي أسماء الأحياء والراقدين) في الكأس المقدس قائلاً : " اغسل يا رب خطايا وذنوب وآثام عبيدك بدمك الكريم " .

٢) إقامة صلاة الجناز والنياحة في اليوم الثالث والتاسع والاربعين ونصف السنة والسنة وسبتيّ الأموات (السبت الذي يقع قبل أحد مرفع اللحم والسبت الذي يقع قبل أحد العنصرة) وسنوياً في تذكار وفاته ، كما يُفضّل أن تُجرى صلاة الجناز بعد القداس الإلهي مباشرة . وهنا علينا أن ننوه بألاّ نسمح للعادات الإجتماعية بأن تكون على حساب إيماننا وطاعتنا للكنيسة وبالتالي على حساب حياتنا الروحية وراحة نفس المنتقل عنا . فمثلاً عادة دمج جناز الثالث والتاسع والأربعين في آن واحد ، فمن الأفضل أن يقام جناز الثالث والتاسع والأربعين كل في وقته اللازم مقتصراً على العائلة فقط . وأيضاً من العادات الإجتماعية المرفوضة بالكنيسة الإمتناع عن المجيء إلى الكنيسة معللّين ذلك بأنها فترة حداد . ويجب عدم تقديم الطعام غير المسموح به (المفطر) في

أيام الصوم (الأربعاء والجمعة من كل أسبوع ، صوم الفصح ، الميلاد ، والرسل وصوم العذراء) لأننا بذلك نكون من جهة نطلب من الرب الرحمة للفقيد ومن جهة أخرى نخالف وصايا الكنيسة .

٣) إقامة أعمال الرحمة عن روح المنتقل من خلال مساعدة مؤسسات خيرية وأُسر محتاجة ونشر كتب صلوات وخدم إلهية . والإستعاضة عن الأكاليل والتقنين من طعام الرحمة والتبرع بثمنها لأعمال خيرية .

٤) أن نصلي صلاة المسبحة في قانوننا الروحي اليومي طالبين الرحمة لنفس المنتقل " ايها الرب يسوع المسيح ارحم عبدك فلان " أو " أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصي عبدك فلان " . ونشترك في صلاة الجناز والنياحة المقامة للراقد في داخل الكنيسة وليس خارجها .

وفي الختام نضع بين أيدي أبنائنا المؤمنين هذا الكتاب عن صلاة الجناز لكي يكون معيناً في الصلاة لأجل الذين سبقونا على رجاء القيامة والحياة الأبدية ، وراحة لنفوس الذين سوف يُطبع عن أرواحهم الطاهرة ليكن ذكرهم مؤبداً .

" إن كنا أحياء أو راقدين فنحن للمسيح "

الأرشمندريت خريستوفوروس عطاالله

خدمة صلاة جناز الراقدين

من الأفضل إقامة القداس الإلهي عن نفس الراقد وبعدها :

الكاهن : تبارك الله إلهنا كل حين . الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .

القارىء :

المزمور التسعون

الساكنُ في عونِ العلّي . في سترِ إله السماء يحُّل . يقولُ للربّ أنتَ ناصري وملجأي . إلهي فعليه أتوكَّلُ . لأنه يُنجيكَ من فخاخِ الصيادين ومن الكلامِ الخطر . بكفيهِ يُظللُكَ وتحت جناحيه تعتصمُ . يحيطُ بكَ حقهُ بسلاحٍ . فلا تخشَ من هولِ ليلٍ ولا من سهمٍ يطيرُ في النهار . ولا من امرٍ يسري في الدُّجى . ولا من طارىءِ شيطانيٍ في الظهيرة . يسقطُ ألفٌ عن جانبك وربوةٌ عن يمينك وإليكَ لا تقتربُ . بلْ تنظرُ ذلكَ بعينيك وترى مجازاةَ الخطأة . لأنكَ انتَ يا ربُّ رجائي . جعلت العليَّ ملجأكَ . فلا يصيبُك سوءٌ ولا تدنو ضربةٌ من مسكنك . لأنهُ يوصي ملائكتهُ بكَ ليحفظوكَ في جميعِ طرقُكَ . على الأيدي يحملونكَ لئلا تَصْدمَ بحجرٍ رجلكَ . تطأ الصلَّ والثعبانَ وتدوسُ الاسدَ والتنينَ . أنجيه لأنهُ لاذَ بي . وأقيه لأنهُ عرفَ اسمي . يستصرخني فأستجيبُ له . معَه أنا في الضيقِ . فأنقذُهُ وأمجدهُ . من طولِ الأيامِ أشبعهُ وأريه خلاصي .

هللويا هللويا هللويا

طوبى لمن اخترتهم وقبلتهم يا ربّ -هللويا هللويا هللويا
وذكرهم إلى جيلٍ وجيل - هللويا هللويا هللويا

ثم ترتل التبريكات التالية للاموات

على اللحن الخامس

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

مصافُ القديسينَ وجَدوا ينبوعَ الحياةِ وباب الفردوس فليتَني أنا أيضاً أجدُ الطريقَ بالتوبةِ . أنا هو الخروفُ الضالُ ، فادْعُني يا مخلصُ وخلِّصْني .

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

يا من في القديمِ من العدمِ جبلْتَني . وبصورتِكَ الإلهيةِ أكرمتَني . ولما تجاوزتُ وَصيتَّك ، أعدْتني أيضاً إلى الأرضِ التي منها أُخذتُ . فأصعدْني إلى المثالِ والتصورِ بالجمالِ القديمِ أيضاً .

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

أنا مثالُ صورةِ مجدِكَ الذي لا يُوصف . وإن كنتُ حاملاً آثارَ الزلات . فارأفْ بجبلتِكَ أيها السيدُ . ونقِّني بتحنُّنك . وامنحْني الوطنَ المحبوبَ . واجعلْني مستوطناً الفردوسَ أيضاً .

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

أيها الشهداءُ القديسونَ الذين كرزوا بحملِ اللّه . وذُبحوا كالخرافِ وإلى الحياةِ الخالدةِ انتقلُوا ، أطلبوا إليه دائماً أن يمنحنا حلَّ الجرائمِ والزلات .

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

أَرحْ يا ربُّ عبدك ورتِّبْه في الفردوسِ . حيثُ صفوفُ القديسينِ والصديقين مثلَ الكواكبِ يتلألأون . هناكَ أرحْ يا ربُّ عبدكَ الراقدَ مُعرضاً عن جميعِ زلاتهِ .

مباركٌ أنتَ يارَبُّ علمّني حقوقَك

يا جميعَ الذين سلكوا في هذهِ الحياةِ الطريقَ الضيقةَ المُحزنةَ . وحملّتم الصليبَ كالنيرِ وتبعتموني عن إيمانٍ . هلمَّ تمتعُوا بما أعددتُه لكم من الجوائزِ والأكاليلِ السماوية .

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس

لنسبحْ بحسنِ عبادةِ اللاهوتَ الواحدَ المثلثَ الضياءِ هاتفين : قدوسٌ أنت أيها الآبُ الذي لا بدءَ له . والإبنُ المساويُ لكَ في عدمِ الإبتداءِ والروحُ الإلهي . أنرنا نحنُ المتعبدينَ لكَ عن إيمانٍ ومن النارِ الأبديةِ اختطفنا .

الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين . آمين

السلامُ عليكِ أيتها الطاهرةُ يا من ولدتِ الإلهَ بالجسدِ لخلاصِ الكُل . وأوجدتِ النجاةَ لجنسِ البشر . فليتنا بكِ نجدُ الفردوسَ يا والدةَ الإلهِ المباركةَ النقية .

هللويا هللويا هللويا . المجدُ لكَ يا اللّه (ثلاثاً)

أرحْ يا ربُّ نفسَ عبدكَ الراقد .

الكاهن : ارحمنْا يا اللّهُ بحسبِ عظيمِ رحمتكَ نطلبُ إليكَ فاستجبْ وارحمْ

المرتلون : يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ

الكاهن : وايضاً نطلبُ من أجلِ راحةِ نفسِ عبدِ اللّه (فلان) هذا الراقد . ومن أجلِ غفرانِ جميعِ ذنوبهِ الطوعيةِ والكرهية .

المرتلون : يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ

الكاهن : لكي يرتبَ الربُّ الإلهُ نفسَهُ حيثُ الصديقون يستريحون ولينالَ الرحمةَ الإلهيةَ والملكوتَ السماوي وغفرانَ خطاياه من المسيحِ الذي لا يموتُ ملكنا وإلهنا نسأل .

إلى الربّ نطلب - يا ربّ ارحمْ

يا إلهَ الأرواحِ والأجسادِ كلِّها . يا من وطىءَ الموتَ ونقضَ قوَّةَ الشيطانِ ومنحَ الحياةَ لعالمه . أنتَ يا ربُّ أرحْ نفسَ عبدك الراقد (فلان) في مكانٍ نيّرٍ في موضعٍ خضرةٍ في مقرِ انتعاشٍ . حيث لا وجعٌ ولا حزنٌ ولا تنهد . بما أنكَ إلهٌ صالحٌ ومحبٌ للبشر . اغفرْ له كلَ خطيئةٍ اقترفها بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ . فإنه ليس من إنسانٍ يحيا ولا يُخطيء . بل أنتَ وحدكَ يا ربُّ منزهٌ عن الخطيئةِ وبرّكَ برٌّ إلى الأبدِ وكلامكَ حقٌ .

إلى الربِّ نطلب - يا ربّ ارحمْ

لأنكَ أنتَ القيامةُ والحياةُ والراحةُ لعبدك الراقد (فلان) أيها المسيحُ إلهنا . ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيكَ الذي لا بدءَ له وروحك الكلي قدسهُ الصالحُ والمحيي . الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين . آمين .

ثم الطروباريات التالية :

أرحْ يا مخلِّصنا عبدكَ هذا مع الصديقين . واسكنْه في مساكنك كما هو مكتوب . مُعرضاً أيها الصالحُ عن جميع ذنوبهِ الطوعيةِ والكرهيةِ والتي بمعرفةٍ والتي بغيرِ معرفةٍ يا محبَ البشر .

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس

والتي بمعرفةٍ والتي بغيرِ معرفةٍ يا محبَ البشر .

الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين . آمين

أيها المسيحُ الإلهُ . يا من أشرقَ للعالمِ من البتولِ . فاوضِحْنا بواسطتها أبناءً للنور . ارحمْنا .

ثم يرتل القانون التالي على اللحن السادس

ليسَ قدوسٌ مثلُك أيها الربُّ إلهي . يا منْ رفعتَ قرنَ المؤمنين بكَ أيها الصالح وثبّتهم على صخرةِ الإعترافِ بكَ .

ثم تقرأ الكاثسمة التالية :

في الحقيقةِ أن كلَّ الأشياءِ باطلةٌ . والعمُر إنما هو ظلٌ ومنامٌ . فباطلاً يضطربُ كلُّ أرضيٍ كما قالَ الكتابُ . فإننا حينَ ربحنا العالمَ سكنا القبورَ حيثُ يوجدُ الملوكُ والفقراءُ معاً . فأرحْ إذن أيها المسيحُ عبدكَ هذا المنتقلَ بما أنكَ محبٌ للبشرِ .

المجدُ . . . والآن . . .

لا تهمليني مدى حياتي يا والدةَ الإلهِ الكليةَ القداسة ولا تَكليني إلى حمايةٍ بشريةٍ بل أُعضديني وارحمْيني .

الأرمس

أيها الجزيلُ الرحمة . مذْ رأيتُ بحرَ العمرِ مُتعالياً من عواصفِ التجارب . بادرتُ إلى مينائِكَ الهادىء هاتفاً . اصعدْ من الفسادِ حياتي .

ثم يرتل القنداق على اللحن الثامن

مع القديسين أرحْ أيها المسيحُ نفسَ عبدكَ حيثُ لا وجعٌ ولا حزنٌ ولا تنهدٌ . بل حياةٌ لا تفنى .

البيت

أنتَ وحدكَ غيرَ المائتِ يا من صنعَ الإنسانَ وجبلهُ . فنحن البشرَ إذن قد خُلقنا من الأرضِ وإلى الأرضِ سنعودُ كما أمرتَ يا جابلي وقلتَ لي : إنكَ أرضٌ وإلى الأرضِ تعودُ . حيثُ نذهبُ نحن البشرَ جميعاً صانعين مراثي التجنيزِ بتسبحةٍ : هللويا .

الأرمس

أيتها الكليةُ الطهارة إن الإلهَ الذي لا يمكنُ للبشرِ أن يعاينهُ ولا تجسرُ طغماتُ الملائكة أن تنظَر إليه ، ولكنه بكِ قد رآهُ البشرُ كلمةً متجسداً فنعظمهُ مع الجنودِ السماويةِ وإياكِ نطوبُ .

ملاحظة : الترتيب التالي من الصفحة ١١ - ١٨ يقال في حال إقامة صلاة دفن الميت (الجنازة) فقط .

وهذه القطع الثمانية التالية للقديس يوحنا الدمشقي على الألحان الثمانية :

على اللحن الاول

أيُّ نعيمٍ في الدنيا ثبتَ لم يخالطهُ حزنٌ أم أيُّ مجدٍ استقامَ على الأرضِ من غير انتقالِ الكلُ أضعفُ من الظلِ الكلُ أخدعُ من المنامِ في لحظةٍ واحدةٍ جميعُ هذه الأشياءِ يعقبها الموتُ لكن أيها المسيحُ نيّحِ الذي اخترتهُ ومتعهُ في نورِ وجهكَ وحلاوةِ بهائكَ بما أنكَ محبٌّ للبشر .

على اللحن الثاني

ويلي أيُّما جهادٍ يصيرُ للنفسِ عندما تنفصلُ من الجسدِ ويحي كم ذا تبكي حينئذٍ وليس لها من يرحمها تُحدقُ ناظرةً إلى الملائكةِ ضارعةً وليس مَن يغيثها تبسطُ يديها إلى البشرِ وليس لها مَن يعينها لأجلِ هذا يا أخوتي المحبوبينَ تفطَّنوا في سرعةِ زوالِ حياتنا ملتمسينَ من المسيحِ الراحةَ والنياحَ للمنتقلِ ولنفوسنا عظيمَ الرحمة .

على اللحن الثالث

كلُّ الأشياءِ البشريةِ التي لا توجد بعد الموت هي باطلةٌ لا يثبتُ غنىً ولا يصحبُ مجدٌ لصاحبه . لأن إذا أتى الموتُ هذا كلهُ يفنى ويُباد . فلأجلِ ذلكَ نصرخُ للمسيحِ الملكِ الذي لا يموتُ : نيّحْ المنتقلَ عنا حيثُ مسكنُ جميعَ الفرحين .

على اللحن الرابع

أين هي التولُّعاتُ بالعالمِ أين هي الخيالاتُ الوقتية أين الذهبُ والفضة. أين العبيدُ الكثيروا الجري والقلقُ والاضطراب . الكلُّ كالغبارِ الكلُّ كالرمادِ الكلُّ كالفيّ والظلِ . لكن تعالوا نهتفُ إلى الملكِ الذي لا يموتُ : يا ربُّ أهّلْ المنتقلَ منا لخيراتكَ الأبدية ونيحهم في السعادةِ التي لا تشيخُ والغبطةَ التي لا تفنى .

على اللحن الخامس

تذكَّرتُ النبي الهاتفَ أنا أرضٌ ورمادٌ فعدتُ أيضاً متفرّساً في القبورِ ونظرتُ العظامَ المجرَّدةَ فقلتُ يا ليتَ شعري أيمُّا هو الملكُ أو الجنديُ وأيُّما هو الغنيُ أو الفقيرُ وأيُّما هو الصدِّيقُ أو الخاطيءُ لكن يا ربُّ نيّحْ عبدكَ مع الصديقين بما أنكَ محبٌ للبشر .

على اللحن السادس

إن مبدأ إبداعِ قوامي قد كانَ بأمركَ الخالق لأنكَ لمَّا شئت أن تُتقنّي حيواناً مركَّبَ الطبيعة من منظورٍ وغير منظورٍ أمَّا جسمي فجبلتهُ من الأرضِ وأمَّا نفسي فوهبتنيها من نفختكَ الإلهية المحيية . فلذلكَ أيها المخلصُ نيّحْ عبدكَ في بلدةِ الأحياءِ في مساكنِ الصديقين .

على اللحن السابع

على صورتكَ ومثالكَ جبلتَ الإنسانَ في البدءِ يا ربُّ . ووضعتهُ في الفردوسِ ليتسلطَ على مخلوقاتك . ولما خُدعَ بغواية إبليسَ حاسده . تناولَ من الثمرِ فأكلَ متعدياً وصاياك . فلذلكَ حكمتَ عليهِ أن يعودَ أيضاً إلى الأرضِ التي أُخذَ منها وأن يطلبَ منكَ الراحةَ .

على اللحن الثامن

أنوحُ وانتحبُ إذا تفطنتُ في الموتِ ونظرتُ جمالنا المخلوقَ على صورة اللّه موضوعاً في القبورِ لا صورةٌ لهُ ولا شرفٌ ولا منظرٌ فيا لهُ من عجبٍ ما هذا السرُ الصائرُ بنا كيف أُسلمنا إلى الفسادِ وكيف ازدوجَ الموتُ بنا فحقاً إنهُ أمرُ اللّهِ كما كُتبَ الذي يمنحُ المنتقلَ الراحةَ والنياح .

ثم ترتل المكارزمي اي (التطوبيات) على اللحن السادس

في ملكوتكَ اذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك

طوبى للمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السماوات

طوبى للحزانى فإنهم يعزون

طوبى للودعاءِ فإنهم يرثون الأرض

طوبى للجياع والعطاش إلى البر فإنهم يشبعون

طوبى للرحماء فإنهم يرحمون

لقد خوَّلتَ اللصَ السُكنى في الفردوسِ أيها المسيحُ . عندما هتفَ إليكَ وهو على الصليبِ قائلاً : أذكرْني . فأهلْني أنا أيضاً غير المستحق لتوبته .

طوبى للأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله

يا من يسودُ على الحياةِ والموت . أرحْ في منازلِ القديسينَ هذا الذي نقلتهُ من الوقتيات . فيما هو يصرخُ إليكَ قائلاً : أذكرْني متى جئتَ في ملكوتكَ .

طوبى لصانعي السلام فإنهم أبناء اللّه يدعون

يا من له السلطانُ على النفوسِ والأجسادِ . الذي بيدهِ نسمتُنا . يا سلوةَ الحزانى . أرحْ عبدكَ الذي نقلتهُ في بقعةِ الصديقين .

طوبى للمضطهدين من أجل البرّ فإن لهم ملكوت السماوات

المسيحُ يريُحك في بقعةِ الأحياء . ويفتحُ لكَ أبوابَ الفردوس . ويؤهلُكَ للسُكنى في الملكوتِ . ويهبُ لكَ الصفحَ عما اجترمتَهُ في عُمرِكَ يا محبَّ المسيح .

طوبى لكم اذا عيروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كل كلمة سوء من اجلي كاذبين

لنخرجْ وننظرْ في القبور . إن الإنسانَ عظامٌ مجردة ومأكلٌ للدودِ ونتانةٌ كرهةٌ . ولنعرفْ ما هو الغنى ما هو الجمالُ وما هي القوةُ والبهاء ؟

افرحوا وابتهجوا فإن اجركم عظيم في السماوات

لنسمعْ ماذا يصوّتُ الضابطُ الكل : الويلُ للذينَ يطلبون أن ينظروا يومَ الربِّ الرهيبِ إذ هو ظلامٌ وقتامٌ لأنه بالنارِ سيختبرُ الأشياءُ كلها .

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس

بالأزليةِ أسجدُ للآبِ الوالدِ . وبالإتلادِ أمجدُ الإبنَ المولودَ . وبالإنبثاقِ أسبحُ الروحَ القدس المتلألئَ مع الآبِ والإبنِ معاً .

الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين . آمين

أيتها البتولُ . كيفَ أفضتِ من ثدييكِ لبناً ! وكيفَ غذَّيتِ المغذّيَ جميعَ البرايا ! الذي قد أنبعَ الماءَ من الصخرةِ كما هو مكتوبٌ وأجرى جداولَ المياهِ للشعبِ العطشان .

وللحال تتلى الرسالة التالية :

المرتل : مغبوطٌ السبيلُ الذي تسيرُ فيهِ اليومَ لأنهُ تهيأ لكَ مكانُ الأرتياح

الكاهن : فلنصغ

المرتل : إليكَ يا ربُّ أصرخُ وإلى إلهي أتضرَّعُ

الكاهن : حكمةٌ

المرتل : فصلٌ من رسالةِ القديس بولسَ الرسولِ الأولى الى أهل تسالونيكي (١٣:٤)

الكاهن : حكمةٌ . فلنصغ

يا إخوةُ . لا أريدُ أنْ تجهلوا ما يختصُّ بالرَّاقدين لئلاَّ تحزنوا كسائرِ الذينَ لا رجاءَ لهم . فإناً إن كنَّا نُؤمنُ أنَّ يسوعَ ماتَ ثمَّ قامَ . فكذلكَ سيحضرُ اللّهُ الراقدينَ بيسوعَ معه . ونقول لكم هذا بكلمة الربِّ إنَّا نحنُ الأحياءَ الباقينَ إلى مجيءِ الربّ لا نسبقُ الراقدينَ . لأنَّ الربَّ نفسهُ عندَ الهُتاف عند صوتِ رئيسِ الملائكة وبوقِ اللّه سينزلُ منَ السماء . والأمواتُ في المسيحِ سيقومونَ اولاً . ثمَّ نحنُ الأحياءَ الباقينَ نختطفُ جميعاً في السُحبِ لملاقاة الربِ في الهواءِ . وهكذا نكونُ مَعَ الربِ دائماً .

« هللويا » طوبى لمن اخترتَه وقبلتهَ يا ربُّ

الكاهن : حكمةٌ ، فلنستقم ونستمع قراءة الإنجيل المقدس . السلام لجميعكم

المرتلون : ولروحك ايضاً

الكاهن : فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر

المرتلون : المجد لك يا رب المجد لك

الكاهن : فَلْنُصغِ

قالَ الربُّ للذين أتوا اليه منَ اليهود : الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم إنَّ مَن يسمعُ كلامي ويؤمنُ بالذي أرسلني فلهُ الحياةُ الأبديةُ ولا يأتي إلى دينونةٍ ، بل قد انتقلَ من الموت إلى الحياة . الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم إنها تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضرةٌ حينَ يسمعُ الأمواتُ صوتَ ابن اللّه والذين يسمعونَ يحيونَ . لأنه كما أنَّ الآبَ لهُ حياةٌ في ذاته كذلكَ أعطى الإبنَ أيضاً أنْ تكونَ لهُ حياةٌ في ذاته . واعطاهُ سلطاناً أنْ يجُري الحُكم لأنهُ ابنُ البشر . لا تَعجبوا من هذا . إنها تأتي ساعةٌ يسمعُ فيه جميعُ مَنْ في القُبور صوتهُ . فيخرُجُ الذينَ عملوا الصالحات إلى قيامة حياةٍ . والذين عملوا السيئات إلى قيامة دينونةٍ . أنا لا أقدرُ أنْ أعملَ من نفسي شيئاً ، كما أسمعُ أحكُم وحُكمي عادلٌ ، لأني لستُ أطلبُ مشيئتي بلْ مشيئة الآب الذي أرسلني .

المرتلون : المجدُ لكَ يا ربُّ المجدُ لك .

ثم يقرأ المتقدم افشين الحل علناً

إلى الربِّ نطلب يا ربّ ارحم

أيها الربُّ إلهنا . يا من بحكمته التي يتعذرُ وصفُها خلقَ الإنسانَ

من التراب وجعله على هيئةٍ وجمالٍ بديعين وزينّه واتخذه قنيةً كريمةً سماويةً بإبداعه إياه على صورته ومثاله لتمجيد مجده وجلال مُلكه ولما خالفَ وصيته التي أمره بحفظها وشوّه بل غيّر صورتَه ولم يحافظْ عليها فلئلا يتخلدَ الشر متأيداً أمرَ عن عظم محبته للبشر لكونه إلهَ آبائنا بأن ينحلَّ بمشيئته الإلهية تركيبهُ هذا واختلاطهُ وينفصمَ ارتباطهُ به الغامضُ الذي لا يفسرُ . فتمضي النفسُ إلى حيثُ أخذتْ وجودها منهُ وتلبثُ هناكَ إلى يوم القيامة العامة . وينحلَ الجسدُ إلى ما تركَّبَ منه . فنتضرعُ إليكَ أيها الآب الذي لا بدءَ له مع ابنك الوحيد وروحك القدوس المحيي المساوي لكَ في الجوهر طالبينَ ألاّ تتغاضَى عن جبلتك فيبتلعُها الهلاك . بل ينحلُّ الجسدُ إلى ما تركَّبَ منهُ وتنتظمُ النفسَ مع زمرة الصديقين . نعم أيها الربُّ إلهنا . فإن كانَ عبدُك هذا (أو أمتك هذه) قد وقعَ تحتَ لعنة أبٍ أو أمٍ أو تحتَ لعنةٍ رمى نفسَه بها . أو تمردَ على أحد الكهنة فربطهُ ولم ينحلَّ . أو وقعَ تحتَ حرْمٍ ثقيلٍ رماهُ به رئيسُ كهنةٍ فتوانى متهاوناً ولم ينلْ منهُ حلاً وغفراناً عنه . فاجعلْ أن تتغلبَ رحمتُك التي لا حدَ لها ومحبتُك للبشر التي يتعذرُ وصفها ، واغفرْ له بواسطتي أنا عبدكَ الخاطئَ غيرَ المستحق . فحُلَّ جسدهُ إلى ما تركَّبَ منه ورتِّب نفسهُ في مظال القديسين . نعم أيها الربُّ إلهنا . يا من أعطى تلاميذهَ الرسلَ القديسينَ السلطانَ بأن يمنحوا غفرانَ الخطايا فقال : مهما ربطتموه وحللتموه يكونُ مربوطاً ومحلولاً . وبهم منحَنا نحن أيضاً كذلكَ هذه الموهبةَ العظيمةَ عن إفراط محبته للبشر وأن كنا غيرَ مستحقين لها . أنتَ حُلَّ عبدكَ (فلاناً أو أمتكَ فلانة) الراقدَ من الخطايا النفسية والجسدية . وليكنْ مغفوراً له

في الدهرِ الحاضرِ وفي المستقبل . بشفاعاتِ أمكِ الكليةِ الطهارةِ وجميعِ قديسيك . آمين .

في اثناء الطروبارية التالية يقوم الشعب بتقبيل الراقد القبلة الاخيرة

المجدُ . . . على اللحن السادس

متى شاهدتموني أيها الأخوةُ والأحباءُ والمعارفُ والأقرباءُ مُلقىً عادمَ الصوتِ وفاقدَ النسمةِ فابكوا علَّي جميعُكم . لأني كنتُ في الأمسِ أتكلمُ معكم فَدَهَمتنَي بَغْتةً ساعةُ الموتِ المخيفة . لكن تعالوا يا جميعَ مُحبيَّ وقبِّلوني القبلةَ الأخيرةَ . لأني لن اعودَ فيما بعد أذهبُ معكم ولا أخاطبُكم . بلْ أنا ماضٍ إلى الديانِ الذي ليس عندهَ محاباةٌ حيثُ يقفُ العبدُ والسيدُ والملكُ والجُندي والغني والفقيرُ معاً في رتبةٍ متساويةٍ . فيتمجّدُ كلُ واحدٍ أو يُختزيَ بحسبِ أعمالهِ الشخصية . فلهذا أطلبُ إليكم جميعاً متوسلاً أن تبتهلوا بغيرِ فتورٍ إلى المسيحِ الإلهِ من أجلي كي لا يُرتبنْي في مكانِ العذابِ بسببِ خطاياي بلْ يُرتبنْي حيثُ نورُ الحياة .

الآن . . . للسيدة على اللحن ذاته

أيها المسيحُ بشفاعاتِ والدتكَ وسابقكَ والرسلِ والأنبياءِ ورؤساءِ الكهنةِ والأبرارِ والصديقينِ وجميعِ القديسين . أرحْ عبدكَ الراقد .

بعد ذلك تتم صلاة النياحة (التريصاجيون) :

القارىء : قُدّوسٌ اللّه قُدّوسٌ القوي قُدّوسٌ الذي لا يموتُ ارحمْنا . (ثلاث مرات)

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسِ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرينَ آمين

أيُّها الثالوثُ القدّوسُ ، ارحمْنا . يا ربُّ ، إغْفرْ خطايانا . يا سيّدُ ، تجاوزْ عنْ سيّئاتنا . يا قُدّوسُ ، اطّلعْ واشفِ أمراضَنا ، مِنْ أجلِ اسمِكَ . يا ربُّ ارحم ، يا ربُّ ارحم ، يا ربُّ ارحم .

المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسِ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرينَ آمين

أبانا الذي في السموات . ليتقدَّسْ اسمُك . ليأتِ ملكوتُك . لتكنْ مشيئتُكَ ، كما في السماءِ كذلكَ على الأرضِ . خُبْزَنا الجوهريَّ أعطنا اليوم . واترُكْ لنا ما علينا ، كما نَتْرُكُ نحنُ لمنْ لنا عليْه . ولا تُدخِلْنا في تَجْربةٍ ، لكنْ نجِّنا مِنَ الشرّير . لأنّ لكَ المُلْكَ والقُدرةَ والمجدَ ، أيُّها الآبُ والابنُ والروحُ القُدُس ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين . آمين .

ترتل الطروباريات التالية على اللحن الرابع

أيها المخلصُ . أرحْ نفسَ عبدكَ مع أرواحِ الصديقينَ الراقدينَ . وأهّلهْا للحياةِ المغبوطةِ التي عندكَ يا محبَّ البشر .

أرحْ يا ربُّ نفسَ عبدكَ في راحتكَ . حيثُ جميعُ قديسيكَ مستريحون . فإنكَ أنتَ وحدكَ المُنزه عن الموتِ .

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس

أنتَ إلهُنا الذي انحدرَ إلى الجحيمِ . وحلَّ اوجاعَ الموثوقينَ فيه . فأنتَ يا مخلصُ أرحْ نفسَ عبدِكَ الراقد .

الآنَ وكلّ اوانٍ وإلى دهر الداهرين . آمين

أيتها العذراءُ الطاهرةُ النقيةُ وحدها . يا من ولدتِ الإلهَ بغيرِ زرعٍ . تشفعي إليه في خلاصِ نفسِ عبدكِ هذا الراقد .

الكاهن : ارحمنْا يا اللّهُ بحسبِ عظيمِ رحمتكَ نطلبُ إليكَ فاستجبْ وارحمْ

المرتلون : يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ

الكاهن : وايضاً نطلبُ من أجلِ راحةِ نفسِ عبدِ اللّه (فلان) هذا الراقد . ومن أجلِ غفرانِ جميعِ ذنوبهِ الطوعيةِ والكرهية .

المرتلون : يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ . يا ربّ ارحمْ

الكاهن : لكي يرتبَ الربُّ الإلهُ نفسَهُ حيثُ الصديقون يستريحون ولينالَ الرحمةَ الإلهيةَ والملكوتَ السماوي وغفرانَ خطاياه من المسيحِ الذي لا يموتُ ملكنا وإلهنا نسأل .

إلى الربّ نطلب - يا ربّ ارحمْ

يا إلهَ الأرواحِ والأجسادِ كلِّها . يا من وطىءَ الموتَ ونقضَ قوَّةَ الشيطانِ ومنحَ الحياةَ لعالمه . أنتَ يا ربُّ أرحْ نفسَ عبدكَ الراقد (فلان) في مكانٍ نّيرٍ في موضعِ خضرةٍ في مقرِ انتعاشٍ . حيث لا وجعٌ ولا حزنٌ ولا تنهد . بما أنكَ إلهٌ صالحٌ ومحبٌ للبشر . اغفرْ له كلَ خطيئةٍ اقترفها بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ . فإنه ليس من إنسانٍ يحيا

ولا يُخطيء . بل أنتَ وحدكَ يا ربُّ منزهٌ عن الخطيئةِ وبرّكَ برٌّ إلى الأبدِ وكلامكَ حقٌ .

إلى الربِّ نطلب - يا ربّ ارحمْ

لأنكَ أنتَ القيامةُ والحياةُ والراحةُ لعبدكَ الراقد (فلان) أيها المسيحُ إلهنا . ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيكَ الذي لا بدءَ له وروحكَ الكلي قدسهُ الصالحُ والمحيي . الآنَ وكلّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين . آمين .

ثم يختم الصلاة قائلاً :

المجدُ لكَ أيها المسيحُ الإلهُ يا رجاءَنا المجدُ لك . أيها المسيحُ إلهُنا الحق . يا من له السلطانُ على الأحياءِ والأمواتِ بما أنه الإلهُ وقد قامَ من بينِ الأموات . أنتَ بشفاعة املكِ القديسةِ الكليةِ الطهارةِ . وآبائنا الأبرارِ المتوشحينَ باللّه . والقديسين المشرفين الأجدادِ إبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ . والقديسِ لعازرَ صديقِ المسيحِ الرُباعي الأيام وجميعِ القديسين رتّبْ نفسَ المنتقلِ عنا في مظالِ الصديقين . وأرحْها في أحضانِ أبي الآباء إبراهيم . واحصها مع القديسين . وارحمْنا نحنُ أيضاً . بما أنكَ الصالحُ والمحبُ البشر .

ذكرهُ مؤبداً . ذكرهُ مؤبداً . فليكنْ ذكرهُ مؤبداً

وفي حال إقامة صلاة دفن الميت يضع الكاهن الزيت والتراب على الراقد (إما في الكنيسة أو عند القبر)

فيسكب عليه الزيت ويقول :

فلنصغْ هللويا هللويا هللويا (ثلاث مرات)

ثم يضع قليلاً من التراب وهو يقول :

تذكّر أيها الإنسان أنكَ من التراب وإلى التراب تعود

« للربُّ الأرضُ بكمالها المسكونُة وكلُّ الساكنين فيها »

بصلوات آبائنا القدّيسين أيّها الربُّ يسوعُ المسيحُ إلهُنا ارحَمْنا وخلّصنا آمين .

ايات وطلبات تستخدم للتعزية

- طوبى لمن أخترتهم وقبلتهم يا رب . (مزمور ٦٥ : ٤)
- نفوسهم في الخيرات تحلّ . (مزمور ٢٥ : ٣)
- وذكرهم إلى جيل فجيل .
- الرب أعطى والرب أخذ ، فليكن إسم الرب مباركاً . (ايوب ١ : ٢١)
- أرجعي يا نفسي إلى راحتك لأن الرب قد أحسن اليك . (مزمور ١١٦ : ٩)
- عزيز في عيني الرب موت أبراره . (مزمور ١١٦ : ١٥)
- ليس لإنسان سلطان على الروح ليمُسك الروح ولا سلطان على يوم الموت . (امثال ٨ : ٨)
- فيرجع التراب إلى الأرض كما كان ، وترجع الروح الى اللّه الذي اعطاها . (امثال ١٢ : ٧)
- تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المُعّد لكم منذ تأسيس العالم . (متى ٢٥ : ٢٤)
- الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فله حياة أبدية . (يوحنا ٦ : ٤٧)
- الحق الحق اقول لكم إن كان احدٌ يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد . (يوحنا ٨ : ٥١)
- أنا هو القيامة والحياة ، من آمن بي ولو مات فسيحيا . (يوحنا ١١ : ٢٥)
- إن عشنا وإن متنا فللرب نحن . (رومية ٤ : ٨)

- أين شوكتك يا موت ؟ اين غلبتك يا جحيم ؟ (١ كورنثوس ١٥ : ٥٥)
- لي إشتهاء أن انطلق وأكون مع المسيح ، ذلك أفضل جداً . (فليبي ١ : ٢٣)
- لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح . (فليبي ١ : ٢٠)
- لا تحزنوا كباقي الناس الذين لا رجاء لهم . (تسالونيكي ١ : ١٣)
- اذكرني يا رب متى اتيت في ملكوتك . (لوقا ٢٣ : ٤٢)

طلبات مأخوذة من كتاب المعزي :

- أرح يا رب نفس عبدك ، حيث لا وجع ولا حزن ولا تنهد ، لكن حياة خالدة .
- أهّل ايها السيد الذي ترك العالم ونزح إلى نورك الذي لا يُعبّر عنه أن يستنير متلألأً بجمال مجدك .
- أرح يا رب الذي نقلته من الأرض إلى أرض الودعاء .
- أيها السيد ، رتب عبدك الراقد في مكان الراحة .
- يا رب ، حوّل نوح الراقد على الإيمان إلى فرح وسرور .
- أرح يا رب المنتقل عنا حيث سكنى جميع المتهللين بك سروراً .
- أهّل يا رب عبدك الراقد التربُّع في فردوس النعيم ، واهباً إياه مغفرة الذنوب .
- رتّب يا رب الذي نقلته إليك على مياه الراحة بتحننك .
- أرح عبدك المنتقل إليك يا مخلص مزيّناً بحلة عدم البلى .

- إقبلْ إيها السيد المؤمن الذي ترك الحياة الدنيا وانصرف إليك بشرف وطهارة .
- إمنح المنتقل على الإيمان بهجة الملكوت الإلهي .
- في بهاء قديسيك يا رب ، رتّب الذي توفيته على مياه الراحة .
- بشفاعة مجاهديك يا سيد ، إفتح للراقد باب الخلود .
- يا رب ، أحصِ المنتقل اليكَ مع الأبكار ، وأهّله للفوز بفرح الصديقين .
- يا رب امنح المنتقل على الإيمان بهجة الملكوت الإلهي ، وهبه حلّة الخلود وعدم البلى .
- رتّب الذي انتقل إليك يا رب في نعيم الفردوس .